بعضه الابيات من الكامل من ضربه الثاني المقطوع فاذا اسقطت من البيت الاول كان من الرمل وان شئت من الثاني كان من بحر الهزج وان شئت من الثالث كان من بحر الرجز
ما بعد الثاني ومن الخامس ما بعده بابيه صارت من الضرب المجزو المرمل من الكامل ولنا في نظم
من هذا النوع ايضا قوله

يا قاصرين حما العقيق ومن به ۰ لكم الهنا ان زرتم ذاك المقصد ۰
صلوا الى ذات النخيل وسلموا ۰ وقفوا بها حيث المواقف تحمد ۰
واذا بلغتم في الحرم مرسل ۰ زال العنا وصفا الزمان الانكد ۰
يا اعظم نعمة لكم اذ ا ۰ فالواد ما سلع ولاح المسجد ۰
واذا استمر سراكم لا تنثنوا ۰ الا مني جمع والحلال لا تسعد ۰
وردوا الغيران وابلغوا من وردة ۰ افنا المنى فيه بطيب المورد ۰
والخيف لا خوف وتجعوا بالصفا ۰ اياما منا ويورد زمزم تسعد ۰
واذا ابوت ذات الستور فانها ۰ ستر لنا من كل خوف يوجد ۰
ويعوج من عرفاتهم عرفا الرضا ۰ عن جنانا في ربهم لا يسطح ۰

بعضه الابيات من الضرب الاول من الكامل فاذا انقصت منها على قافية النون انتقلت الى الضرب الثامن من الكامل من المجزو **وقد** وقع لي من مثل النوع قولي

يا راحلا يبغي زيارة طيبة ۰ نلت المنى من زيارة المختار ۰
حتى العقيق واذا وصلت وصبا لنا ۰ واحي بها باطيب الاخبار ۰
واذا وقفت لدى المعرب داعيا ۰ زال العنا وظهرت بالاوطار ۰

بعضه الابيات تشتغل بالتشريع من ثاني الكامل وهو المقطوع الى ثامنه واذا تتبعت ما صنعه الناس من التشريع وجدت غالبه متكلفا **وقد اشتهر**
في ذلك قول الحريري في مقاماته

يا خاطب الدنيا الدنية انها ۰ شرك الردى وقرارة الاكدار

دار متى ما اضحكت في يومها ۰ ابكت غدا تبا لها من دار ۰
بعضه الابيات من ثاني الكامل ويشتغل بالاسقاط الى ثامنه **ومن**
كثرت فيه صنعة التشريع قول بعض المولدين

قل للامير اخي السنا والنائل الـ ۰ ـشعشاع للشعراء والفصحاء ۰
لا زلت تنتهل العلا ما الفوابل الـ ۰ ـشعشعان في الاحشاء والاكباد ۰
ووقيت من ضرب الردى ونال الـ ۰ ـشعشعان بالاعداء والحساد ۰

بعضه الابيات من ثاني الكامل فاذا انتهيت الى كلمات القافية كانت من الوافي واذا انتهيت الى الكلمات المهموزة كانت من خمسة اجزاء واذا انتهيت
الى الكلمات المرجية كانت مجزوة واذا انتهيت الى الكلمات الاخيرة الموسومة كانت
من المشطور واذا انتهيت الى الكلمات المفصولة كانت منهوكة **قلت** وهذه
التي صنعه من الناظم وان كان حسن الصنعة لا يستقيم على قانون العرب
في اوزان الشعر لان في هذه الابيات وقوع البيت من خمسة اجزاء ولم يسمع
ذلك من العرب وفيه وقوع الكامل مشطورا ومنهوكا ولم يات ذلك عن العرب
ولا يجري على كلام العرب مما يتصور في الابيات الا التام والمجزو ويكون
الاقتصار على الكلمات الاخيرة المرجية **تنبيه** اعلم ان البيت اذا شرع
من نقط رتبته بسبب وزنه كبيتي القصيدة فانما الخطا بسبب التشريع من
الضرب الاول من البسيط وهو اسهل الضروب واحسنها الى الضرب الثاني لنا
منه وكم من عيوب الشعر ومن قبله ارتبته بالتشريع كبيتي الناظم
اللذين قلتهما الي اذا وزنا فانهما قبل التشريع كانا من ثاني الكامل
وانه بالتشريع من مشطور الكامل ومن لا يحفظ بالتشريع ولا يعلموا
كابيات الناظم التي اولها من بحر البسيط فانه انتقل بالتشريع من مشطور
الى مشطور والله اعلم **التشريع** في البيت الاول الحقيقي المفا رع

Copyright © King Saud University